

اثر التنمية السياحية.

١- الاثار الاقتصادية:

تلعب التنمية السياحية دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر نمو السياحة بشكل مباشر على اقتصاد الدول ونمو الأنشطة الأخرى المرتبطة بصناعة السياحة والانفاق على السلع المرتبطة بصناعة السياحة حيث يؤدي ذلك الى انتقال الأموال من جيوب السائحين الى أصحاب هذه الخدمات والسلع والعاملين في المجال السياحي فيتفرع عن هذا الانفاق للأموال لسلسلة من الانفاق السياحي.

وهذا يمكن تقسيم الاثار الاقتصادية للتنمية السياحية الى اثار إيجابية وأخرى سلبية.

الاثار الإيجابية.

أ- تلعب التنمية السياحية دوراً هاماً في زيادة دخل الدولة من العملات الحرة الناجمة عن السياحة مما يساعد على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وتقليل العجز فيه.

ب- تساعد التنمية السياحية على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في التنمية حيث يساعد ذلك على إعادة وتوزيع الدخل بين هذه المراكز والمدن ووقف هجرة العاملين من تلك المناطق البعيدة الى المدن الرئيسية.

ت- تؤثر التنمية السياحية تأثيراً إيجابياً على زيادة فرص العمل في الدولة السياحية وذلك لان السياحة صناعة مركبة، وتشمل على الكثير من الصناعات المكمل لها وتعتمد على العنصر البشري بشكل أساسي.

ث- تفتح التنمية السياحية المجال لزيادة فرص الاستثمار الأجنبي.

ج- التنمية السياحية تفتح الطريق امام وعاء الضرائب حيث تستطيع الدولة زيادة إيراداتها العامة عن طريق الضرائب والرسوم السياحية المختلفة.

ح- تعمل التنمية السياحية على تنشيط الحركة التجارية في الدولة فكلما زادت حركة السياحة القادمة للدولة نشطت حركة البيع والشراء بالمناطق السياحية.

الاثار السلبية.

أ- تؤدي التنمية السياحية الى ارتفاع وتضخم في الأسعار نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على أنواع جديدة من الخدمات.

ب- فقدان الأنشطة الاقتصادية الأصلية للمنطقة وتدني فعاليتها. حيث تؤدي التنمية السياحية الى إيجاد فرص عمل جديدة بالمنطقة مما يؤدي الى انتقال كثير من الايدي العاملة في قطاعات أخرى للعمل في قطاع السياحة بهدف رفع مستوى

الدخل لديهم مما يؤدي الى نقص العاملين بالقطاعات الإنتاجية الأخرى وينعكس سلباً على هذه الأنشطة واحتمال تلاشيها.

ت- موسمية وظائف العمل يتصف القطاع السياحي في معظم دول العالم بالموسمية مما ينعكس بشكل سلبي على العاملين في هذا القطاع من انخفاض في معدلات الاشغال بصورة مستمرة في أشهر معينة من السنة والموسمية في الاستثمار السياحي.

ث- خسائر الفرص البديلة للتنمية حيث ان الفوائد الاقتصادية المكتسبة من جراء الاستثمار في السياحة بدلاً من الصناعات الأخرى هي مقارنة معروفة في الاقتصاد على انها تكلفة الفرص البديلة، فقد يكون لنمو السياحة تأثيراً سلبياً على باقي القطاعات الأخرى.

٢- الآثار الاجتماعية:

يمكن تقسيم الآثار الاجتماعية للتنمية السياحية الى آثار إيجابية واثار سلبية.

الآثار الإيجابية:

- أ- رفع مستوى المعيشة للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم.
- ب- تساعد التنمية السياحية على إيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمه المواطنين الى جانب الزائرين.
- ت- تعمل التنمية السياحية على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي.
- ث- تساعد التنمية السياحية على رفع مستوى وعي المواطنين وزيادة انتمائه الوطني بالإضافة الى انها تزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والسائحين.
- ج- تعظيم فرص التمتع بالسفر والسياحة والترويج بالنسبة للسائحين والمواطنين المحليين.
- ح- تفتح التنمية السياحية المجال الى إعادة احياء الفنون الجميلة. والنشاطات الحضارية في مختلف مناطق الدولة.

الآثار السلبية:

قد ينجم عن التنمية السياحية بعض الآثار الاجتماعية السلبية التي تظهر بصورة أوضح في الدول النامية ذات الإمكانيات الإنتاجية المحدودة والمرافق الأساسية البدائية عنها في الدول المتقدمة ولعل من أبرز هذه المشكلات.

- أ- تصادم في عادات وتقاليده السائحين مع تلك العادات الخاصة بالمجتمع المحلي.
- ب- قد تؤدي التنمية الى زيادة التدهور الأخلاقي للمواطنين وزيادة الاتجاه المادي لدى المواطنين لاستغلال السائحين للحصول على أكبر فائدة اقتصادية ممكنة.
- ت- يمكن ان تؤدي التنمية الى زيادة حدة الاحتجاج السلبي لدى بعض المواطنين محدودي الدخل والذين لا تتأثر دخولهم مباشرة بالدخل السياحي.
- ث- قد تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة للمواطنين مثل مشكلة الازدحام المروري ومشاكل الصرف الصحي وزيادة الضغط على وسائل الاتصال المختلفة، الناتجة عن زيادة الحركة السياحية في المناطق المستقبلية.

٣- الاثار البيئية:

- هناك علاقة تبادلية بين السياحة والبيئة هذا ويمكن تحديد الاثار السلبية التي تنتج عن السياحة وتجاوزاتها على البيئة الطبيعية الى ما يلي:
- أ- التلوث بكافة اشكاله سواء كان تلوثاً مائياً او هوائياً او تلوث المراكز السياحية بسبب ضعف الرقابة على الموارد الغذائية المقدمة للسائحين وقلة اوعية احتوى هذه المخلفات بالإضافة الى الضوضاء الناتجة عن ارتفاع اعداد السائحين مما يترتب عليه ازدحام مروري.... الخ.
 - ب- انكماش الامتداد الطبيعي وبوجه خاص الأراضي الزراعية والمراعي نتيجة زيادة الطلب السياحي مما يستدعي توسعاً عمرانياً وزيادة في الحاجة لتوفير التسهيلات والخدمات ما ينعكس سلباً على المساحات الخضراء.
 - ت- تدمير الإطار الحيواني والنباتي فمن خلال ما ذكر من أسباب للتلوث يمكن ان تؤدي الى انقراض بعض من أنواع النباتات والحيوانات كما يؤدي زيادة تدفق السائحين على المناطق السياحية الحضارية والاثريّة بشكل غير منتظم الى تغيير في بعض الملامح الاصلية لهذه المواقع.
 - ث- اثار المنافسة بسبب حاجة التنمية السياحية الى مساحات واسعة وايدي عاملة كبيرة فلا بد ان تنتج عن ذلك منافسة بين السياحة والقطاعات الأخرى مما ينتج عنه تغلب قطاع على قطاع اخر مما يؤثر على اقتصاد الدولة.

ويمكن تحديد العلاقة المتوازنة بين البيئة والتنمية السياحية ممن خلال الاتي.

- ١- التركيز على أنواع السياحة الملائمة مع طبيعة الدولة ولا تتعارض مع عادات وتقاليده المجتمع.
- ٢- تجنب مشروعات التنمية السياحية التي لها اضرار على البيئة.

٣- التركيز على المشروعات السياحية التي تحتاج الى ايدي عاملة كبيرة من المواطنين للعمل فيها بهدف إيجاد نوع من الصلة والتعايش السلمي والولاء المتبادل بين الأنشطة السياحية المختلفة والمجتمع.

٤- اختيار المشروعات السياحية التي لا تختلف مع القيم الجمالية للمنطقة من حيث المواصفات والتصاميم او الخدمات المقدمة.

٥- إقامة مشروعات التنمية السياحية بعيداً عن المناطق التاريخية والطبيعية.

وهذا ويمكن ان تتدخل التنمية السياحية وتلعب دورها لكي تقلل من الاثار البيئية من خلال الاتي:

١- اصدار التشريعات والقوانين التي تهتم بحماية البيئة ومكوناتها المختلفة (غابات جبال انهار.... الخ) عند انشاء المشروعات السياحية.

٢- توفير خدمات البنية الأساسية للمناطق السياحية اللازمة من اجل المحافظة على البيئة.

٣- نشر الوعي السياحي والاجتماعي بين السائحين والمواطنين للمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والاضرار الأخرى وكذلك بمختلف الوسائل الدعائية والإعلامية المختلفة.

٤- المراجعة والتقييم المستمر للأوضاع البيئية في المناطق السياحية، وتقييم حجم التغيرات التي يمكن ان تحدث في هذه المنطقة.

٥- المشاركة والتنسيق بين الجهات القائمة على السياحة مما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة للبيئة.

٦- ضرورة اشراك المواطنين في وضع القرارات التي تتعلق بالتنمية السياحية في مناطقهم واختيار الأنشطة التي تتفق مع ظروفهم وتقاليدهم وحتى يمكن كسب ولائهم لهذا النشاط.